Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبدو هذا الرد كما لو كان موجها ضد أنصار قضية كبرى ، ولكن الحقيقة غير ذلك ، فالرد كان موجها ضد رأى ابن إسحاق وحده لا غير ، ولم يذكر الطبرى نفسه أحداً آخر ممن يقول بالإسراء بالروح . وحتى لو قلنا : إن القول بالإسراء بالروح قد شاع قليلاً عند بعض الناس فى عهد الطبرى ، فإن عدم ورود أدلة عن هؤلاء القائلين بذلك معناه أن أساس القول لم يتغير ، فالفكرة مبنية دائما على رأى ابن إسحاق المدعم بالحديثين الضعيفين (بل الموضوعين) وذلك هو الحال حتى يومنا هذا .

إن تفنيد ابن جرير الطبرى للرأى القائل بالإسراء بالروح تفنيد رائع ، ورددده المفسرون والعلماء قرونا من بعده ، ولكن كان ضرره الوحيد أنه أظهر المسألة فى حجم أكبر بكثير من حقيقتها ، كما لو كانت قضية عامة ، وليست مجرد رأى شاذ منفرد .

* * *

بعد الطبرى نبغ فى الشرق الإسلامى الحافظ أبوبكر أحمد ابن الحسين بن على المعروف بالبيهقى (٣٨٤ هـ ــ ٤٥٨ هـ ٩٩٤ م ــ ١٠٦٦ م) فكان من أئمة الحديث ، نشأ فى بيهق بنيسابور ، ورحل إلى الكوفة وبغداد ومكة وغيرها ، وقال عنه الذهبى : لو شاء البيهقى أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد